كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Husam Mahmoud Sabbar

Department of Psychology
College of Education
University of Tikrit
Tikrit, Iraq

Psychological Barriers and Their Relation to Intolerance Among Middle School Students

Keywords **:**
Psychological Barriers
Social status
Alpha Kronbach

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ***6 May 2018***
Accepted ***28 May 2018***
Available online

A B S T R A C T

Psychological barriers are one of the most common problems facing individuals in general , as a result of their failure to satisfy their needs , As a result of the many frustration and pressures of life , no one can deny that anyone no matter what their degree of learning or social status may be exposed at any time for disorders affecting his her mental state , the current research aims to measure the level of Psychological barriers in middle school students and other goals that the researcher seek to achieve through the current research . The numbers of members of the current research sample was (160) students (male – female) and the researcher prepared a tool to detect Psychological barriers as the researcher followed the necessary to extract the truth and stability using the method Alpha Kronbach (0,83) This is for the first tool , (Al-Ahbabi : 2016) measure of intolerance was with a stability coefficient of (0.81) and a good stability coefficient .After the researcher was able to find the truth and consistency coefficients of the current research variables , the two measures wine applied to the research sample of (160) students . After collecting the two data forms , the statistical data were processed using the statical method (T, test) and correlation coefficient . The researcher reached to a number of recommendations

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.9.2018.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الحواجز النفسية وعلاقتها بالتعصب لدى طلبة المرحلة الإعدادية

حسام محمود صبار
قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت ، العراق

الخلاصة

تعد الحواجز النفسية من أبرز المشاكلات التي يتعرض لها الأفراد عامة ، نتيجة لفشلهم في إرضاء حاجاتهم ، ونتيجة لكثرة الإحباطات والضغوط الحياتية التي يتعرضون لها ، فلا يستطيع أحد أن ينكر أن أي شخص مهما كانت درجة تعلمه أو مكانته الاجتماعية قد يتعرض في أي وقت من الأوقات لاضطرابات تؤثر على حالته النفسية ، ويهدف البحث الحالي إلى قياس مستوى الحواجز النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وأهداف أخرى يسعى الباحث لتحقيقها من خلال البحث الحالي ، بلغ عدد افراد عينة البحث الحالي (160) طالب وطالبة ، وقام الباحث بأعداد أداة للكشف عن الحواجز النفسية أذ قام الباحث باتباع الخطوات اللازمة لاستخراج الصدق والثبات ، بلغ معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (0.83) هذا بالنسبة للأداة الأولى ، أما فيما يخص أداة البحث الثانية ، فتبنى الباحث مقياس التعصب الذي أعده (الاحبابي : 2016) ، إذ بلغ معامل الثبات (0,81) ، و يعد معامل ثبات جيد ، وبعد أن قام الباحث بإيجاد معاملي الصدق والثبات لمتغيري البحث الحالي تم تطبيق المقياسين على عينة البحث البالغة (160) طالباً وطالبة ، وبعد جمع استمارتي المعلومات عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الوسيلة الاحصائية (T , test) ومعامل الارتباط، وتوصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات.

مشكلة البحث:

لقد شهد العالم عامة وبلدنا خاصة تطورات وقفزات سريعة شملت مجالات عدة ، وقد سعت مختلف الشعوب والأمم إلى مواكبة هذه التطورات لبناء مجتمعاتها ، فأصبح الإنسان المحور الأساسي في تلك التحولات .

وفي ظل هذه التغيرات التي يواجهها الفرد باستمرار وتأثيرها على تفكيره ونمط سلوكه وشخصيته تكتسب دراسة الشخصية بجوانبها المتعددة اهتماماً واسعاً في ميدان علم النفس ، وذلك لأنَّ هذه التغيرات والضغوطات تكاد أن تكون بمثابة حواجز محددة تعيق نشاطه نحو تحقيق أهدافه وطموحاته وهي تأخذ صوراً مختلفة حسب تنوع المشكلات والمواقف التي يتعرض لها الفرد (رحيم : 2 :2017) .

وتعد الحواجز النفسية من أبرز المشاكلات التي يتعرض لها الأفراد عامة ، نتيجة لفشلهم في إرضاء حاجاتهم ، ونتيجة لكثرة الاحباطات والضغوط الحياتية التي يتعرضون لها ، فلا يستطيع أحد أن ينكر أنَّ أيَّ شخص مهما كانت درجة تعلمه أو مكانته الاجتماعية قد يتعرض في أي وقت من الأوقات لاضطرابات تؤثر على حالته النفسية ، وتؤثر أيضاً على نمط حياته بطريقة أو بأخرى ؛ وإنَّ الشخص الذي يدرك وجود حواجز نفسية أمامه لا يجد متعة في الحياة ، بل يكابدها ، بسبب ما يعانيه من توترات متصلة ، وصراعات نفسية ، وما تنطوي عليه هذه الصراعات من مشاعر القلق والنقص ، فضلاً عن أنَّه يجد عسراً في إنقاذ نفسه من المواقف الصعبة التي تعترضه ، وغالباً لا تتماشى الحلول التي يصل إليها مع الواقع (زيدان : 275 : 1972) .

وقد يؤثر تراكم الحواجز النفسية على نشاط الفرد نحو تحقيق إنجازاته مما قد يؤدي إلى انخفاض رغبته في العطاء والتوجه نحو استجابات متشددة نوعاً ما .

ومن هنا ينشأ التعصب كلما زادت الحواجز النفسية، إذ إنَّ هذه الحواجز تدفع الفرد نحو إلى استجابات متزمتة نحو الآخرين ، إذ دلَّت الدراسات أنَّه كلما كانت التغيرات سريعة كلما زاد التعصب حيث يصاحب ذلك اختلاف في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها الفرد ، ويصاحبها نوع من القلق وعدم الاتزان، لذلك يلجأ الأفراد إلى التعصب لتغطية الاضطرابات والقلق واختلال القيم لديهم (المعايطة : 213 : 2010) .

وتختلف هذه الحواجز والأزمات من حيث شدتها ومدة بقائها ، وتختلف باختلاف الأفراد ، وهم يتفاوتون فيما بينهم في تفاعلهم مع الاضطراب ومع ضغوط الحياة تبعاً لتكوينهم النفسي وطبيعة شخصياتهم والطريقة التي يواجهون بها تلك المشاكلات المرتبطة بأساليب التنشئة الاجتماعية ، فالفرد الذي عاش تحت ظل أساليب والدية ورعاية أسرية سليمة لا يأبه للحواجز التي تقف أمامه ، إذ يتصف بالصبر والحكمة والتحمل والمثابرة (عكاشة : 83 : 1997) .

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في التعرف مستوى الحواجز النفسية وعلاقتها بالتعصب لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، إذ تعد هذه الشريحة ضمن أهم المراحل العمرية ، وهي مرحلة المراهقة ، التي تتميز بتحولات شاملة في الجوانب الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية والمعرفية ، مما يؤدي إلى تكوين أفكار متصلبة ومشاعر مغايرة تضعه في مواقف جدلية مع نفسه من جهة ،أو مع المجتمع من جهة أخرى مما ينجم عنه اضطراب العلاقات مع الآخرين .

أهمية البحث :

إنَّ لفئة الشباب أهمية خاصة ، لأنَّها تعد من أهم الفئات التي تعمل على بناء المجتمع وتنميته فهذه الفئة تمثل عمود المجتمع الذي لا يمكن الاستغناء عنهم لأنَّهم يتمتعون بالطاقة والحيوية والحركة اللازمة للنهوض بالمجتمع وتطوره ، فالشباب الذين يتمتعون بالعلم والقوة الذين لهم الدور الايجابي الفعال في مستقبل البلد وتطوره ، فهم قادة المستقبل بقوة آرائهم ونضجهم الفكري.

لقد استخدم مصطلح الحواجز النفسية في مرحلة الشباب وذلك لما تتميز به من تغيرات مفاجئة في حياة الفرد فيصبح الفرد غير متوازن ، وغير مستقر، ويصعب التنبؤ بسلوكه أو بتصرفاته ومثل هذه الظروف من شأنها أن تعرض الشباب لأزمات تشعرهم بالإحباط وضعف الثقة بالنفس وبالآخرين ، وما يترتب على ذلك من تأزم واضطراب ، فالحياة الجديدة تتميز بالتعقيد وتتطلب مستويات مرتفعة من الطاقات والقدرات ، وفي الوقت نفسه تعجز عن إشباع الحاجات الأساسية للأفراد خاصة الشباب ، إذ تقل فرص العمل وترتفع نسبة البطالة ويصعب الحصول على مقدرات الحياة أو تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي الذي يعد أمراً مهماً لتحقيق الأمن النفسي وتقل العلاقات والروابط الاجتماعية ، وتهتز القيم ، ومن ثم يعجز الفرد عن تحقيق أقل القليل من احتياجاته مما يعرضه للإحباط والفشل الذي قد يدفع الشباب إلى العدوان والمواقف المتعصبة نحو الآخرين أو ممتلكاتهم ، أو قد يلجأ إلى إيذاء الذات أو السرقة، أو تهديد أمن المجتمع (الشخصي : 1995 : 6) .

ويضيف (عسكر) إنَّ هناك عوامل متعددة في مناحي الحياة المختلفة ، وبذلك فإنَّ من غير الواقعي عدم الاهتمام وتجاهل أحداث الحياة والظروف الاجتماعية التي تشكل الإطار الذي يتواجد فيه الفرد وكما إنَّ السمات والخصائص الشخصية للفرد تتداخل وتؤثر في نوعية استجاباته لهذه الأحداث ويؤدي إدراكه الشخصي الذي من خلاله يفسر ويقيم المواقف التي تواجهه دوراً مهماً في درجة تخفيف العبء الواقع عليه من مصادر عدة مختلفة ، ويتأثر بأكثر من مصدر وبدرجات متفاوتة في أي لحظة من حياته (عسكر : 1998 :31) .

ومن الحواجز النفسية المهمة أيضاً وجود بعض العادات الضارة لدى الشباب وسيطرة بعض العقد والمشاعر والاتجاهات السلبية نحوهم ، والتي تعد أيضاً من الحواجز النفسية ، ومن ثم تحد من فاعليتهم ومن بين هذه العقد والاتجاهات والمشاعر النفسية الضارة : عقدة النقص ، الإنفعال والخوف

الاضطراب والقلق المستمر ، وفقدان الثقة بالنفس ، والتعصب ، وشدة الحساسية والتوتر النفسي ، إلى غير ذلك من العقد والاتجاهات النفسية السلبية الضارة التي تعد من الحواجز النفسية التي يتعرض لها الفرد (الشيباني : 1987 : 148) .

وقد أشار (توماس :1995) إلى أَنَّ الرفض وعدم التقبل من الآخرين قد ينتج عن استجابة وظيفية تمثل في استجابة الخجل مع الأحساس بعدم الراحة ، وقد تزداد درجة هذه الاستجابة، وهي تعبير عن انفعال بحد ذاته ، فتتحول إلى انفعال الغضب ، ومن ثم قد تتحول إلى سلوك عدواني نحو الآخرين ونحو الذات وعدم التقبل أو الرفض مما ينتج عنه فقدان الثقة بالنفس، وهذا يعرقل نموه النفسي وممارسته لسلوك يساعده على تجاوز تلك الحواجز (Tomas: 1995:23-) .

ويعد التعصب من أشد ما يعاني منه الإنسان وأخطر ما يؤذيه ، إذ يهز الكيان الإنساني ويحرمه راحة البال والطمأنينة ، وقد يكون التعصب حالة فريدة يبتلى بها بعض الأشخاص لأسباب وعوامل خاصة ، وربما يكون التعصب اتجاهاً في المجتمع له ثقافته ورموزه وكيانه وذلك هو ما ينذر بأخطار واضرار كبيرة على مختلف الأصعدة في حياة المجتمع ، ومنها أن تصبح فئة من ابناء المجتمع ضمن هذا الاتجاه التعصبي فتنمو في نفوسهم نوازع الحقد والشر ، وتتجه طاقاتهم نحو الهدم والقتل والتخريب ، إنَّ موضوع التعصب يشكل حالة مضادة للدفاع عن الذات وحماية المصالح فيتحول المجتمع إلى ساحة صراع بين فئاته المختلفة عرقياً أو دينياً او سياسياً واجتماعياً ، وبذلك تنهار وحدة المجتمع ويضطرب أمنه واستقراره (الصفار : 2004 : 2) .

ولذلك فإنَّ موضوع التعصب احتل حيزاً كبيراً من دراسات المختصين والباحثين في الدراسات النفسية والاجتماعية لصلته المباشرة بحياة الإنسان والمجتمع وآثاره المتوقعة وما يحمله من عواقب .

ومما تقدم تظهر أهمية دراسة كل من الحواجز النفسية وعلاقتها بالتعصب لدى طلبة المرحلة الإعدادية على أنهما متغيران يستحقان الدراسة والبحث ، وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بينهما ، ومن خلال أهمية الأهداف التي يحاول الباحث الوصول إليهما ، فضلاً عن أهميتهما في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على : -

أولاً: مستوى الحواجز النفسية لدى أفراد عينة البحث .

ثانياً: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحواجز النفسية وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)

ثالثاً : مستوى التعصب لدى أفراد العينة .

رابعاً: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعصب وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) .

خامساً: الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحواجز النفسية والتعصب .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في قضاء بلد الاطراف في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي 2017 – 2018 .

تحديد المصطلحات :

أولاً: الحواجز النفسية psychological barriers :

تعريف حنا وآخرون (1991):

أشياء وأشخاص أو عرف اجتماعي وإخلاقي ، أو أي شيء يعوق الشخص المدفوع في اتجاه نحو هدف معين ، وتعد الحواجز بمثابة تكافؤات سلبية (حنا وآخرون : 1991 : 34) .

تعريف شقير (2005):

صعوبات وعقوبات مادية ومعنوية تعوق سير دوافع الفرد نحو تحقيق أهدافه (شقير : 2005 : 131) .

تعريف رحيم (2017):

معوقات وعثرات قد تحول دون إمكانية الفرد على تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية ، وتنعكس هذه المعوقات على سلوك الفرد وتصرفاته ، وتكون معيقة لمعرفته بإمكانيته وقدراته ، وتتمثل الآلية الانفعالية السلبية كالخجل ، والتوتر ، والخوف والقلق ، والاقلال من تقدير الذات ورفضها وعدم تقبلها والحساسية الزائدة نحو الذات (رحيم : 2017 : 11) .

التعريف النظري:

صراعات داخلية تصل إلى درجة العنف بين أفراد المجتمع ، وقد يصاحبها شكوك في النوايا وردود أفعال سلبية ذات دلالات نفسية خطيره ، بسبب ما يتعرض له من ضغوط نفسية أو تغيرات مفاجئة في حياة الفرد .

التعريف الإجرائي :

يتمثل باستجابات أفراد عينة البحث على مقياس الحواجز النفسية الذي أعده الباحث لهذا الغرض معبراً عنها بالدرجة التي يحصل عليها طالب الإعدادية على فقرات هذا المقياس.

ثانيا: التعصب : Intolerance :

تعريف ربيع (1994) : استعداد مكتسب ثابت نسبياً يحدد استجابات الفرد حيال الأشخاص ، أو المبادئ أو الأفكار .(ربيع : 1994 : 177)

تعريف رحيم (2006):

استعداد أو تهيؤ نفسي ينظم من خلال الخبرة ، ينسق سلوك الفرد ومعارفه ومشاعره ، ويمارس تأثيراً ديناميكياً وتوجيهاً في استجابة الفرد نحو جماعة أو موضوع أو موقف معين (رحيم : 2006 : 24) .

تعريف الأحبابي (2016):

استعداد مكتسب يصدر فيه الفرد حكمه على الأشخاص أو الجماعات أو الموضوعات ، ويكون الحكم إما إيجابيا أو سلبيا ، ويكون مصحوباً بشحنة انفعالية ، وهذا الاستعداد اكتسبه من خلال حياته وليس فطرياً (الأحبابي : 2016 : 14) .

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس التعصب .

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الحواجز النفسية : مفهوم الحواجز النفسية :

إنَّ الحواجز النفسية حالات تنطلق من مثيرات ورواسب مختلفة لدى الفرد قد تعوق أهدافه وتوافقه .

ويرى (كمال دسوقي : 1995) الحاجز النفسي بأنَّه الحاجز أو العائق أو تحديد حد فاصل أو عازل ، وقد يكون عقبة اجتماعية كسخرية الأقران أو التهديد بالعقاب ، وقد تكون معوقات مادية أو اجتماعية أو نتيجة لحدود الفرد الجسمية أو العقلية (دسوقي : 1995:32) .

إنَّ كل شيء يحدث في حياة الإنسان له أسباب ، نستطيع أن نحددها من جهة العقل والمنطق، إلا أنَّ هناك أسباباً تعود إلى وقوع الفرد تحت تأثير قوة خفية صادرة من عقله الباطن، وربما تكون هي العامل الأساس الذي أدَّى للنتيجة التي وصل إليها الفرد؛ ومن هذه الأشياء الفشل سواء كان الفشل في الدراسة أو العنف الاجتماعي أو الوظيفي ، ويعود ذلك إما لضعف القدرات العقلية للفرد أو ضعف شخصيته ، أو ربما يكون الفرد تم شحنه بشحنه سلبية ترسبت في عقله الباطن وظل واقع تحت تأثيرها طوال مدة حياته ، مما صنع أمامه حاجزاً مانعاً أمام الخطوات الإيجابية للنجاح (أبو النصر : 2005 :174) .

أسباب التوتر النفسي :

يعد التوتر النفسي صراعاً داخلياً يمر به الشخص ، وينتج إما بسبب وجود حواجز نفسية تحول دون إمكانية اتباع السلوك الهادف ، أو بسبب صراع بين الدوافع الغريزية والطموحات أو الرغبات ، أو عن

التباين بين المطالب المفروضة على الشخص من الآخرين ، أو منه هو نفسه ، وهناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر النفسي، وهي على النحو الآتي :

1- أسباب ناتجه عن الأفكار المكبوتة والنزعات والغرائز مما يؤدي إلى القلق والتوتر، وهي ما يسمى بالعوامل الديناميكية .

2- العوامل السلوكية باعتباره سلوكاً مكتسباً.

3- عوامل حيوية بإثارة الجهاز العصبي الذاتي ، مما يؤدي إلى ظهور مجموعة من الأعراض الجسمية .

4- العوامل الوراثية : اثبتت الدراسات وجود عوامل وراثية واضحة في التوتر النفسي ولا سيما في مرض الفزع (القاضي وآخرون :1973 : 10) .

مصادر الحواجز النفسية :

1-الأسرة:

إنَّ الأسرة الصالحة التي يتلقى الإنسان منها دروسه الأولى في الثقة بالنفس والاعتماد عليها والشجاعة ،والإقبال والتسامح والتضحية واحترام الآخرين ، أما إذا كانت الأسرة غير صالحة في جوها وعلاقتها وأساليب تربيتها ، فإنها لا تنتج عادة إلا شخصاً شاذاً في سلوكه وتصرفاته (حنورة : 1988 : 17) .

والشخصية السوية لا تنشأ إلا في بيئة تشيع فيها الثقة والوفاء والحب والتآلف ، والأسرة التي تحترم فردية الشخص تدربه على احترام نفسه وتساعده؛ لأنْ يكون محترماً بين الناس ، وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه ليصبح فرداً صالحاً وسوياً ، ولا يتعرض للحواجز النفسية أيًّا كان نوعها ، أما الأسرة التي تثور غاضبة لأي أسباب وتميل إلى الانتقام والغيرة ، لا تنشئ إلا أفراداً مرضى يعيشون حياتهم المقبلة تحت وطأة الصراع الحاد، والاضطراب وتنشأ لديهم الحواجز النفسية الكثيرة (الشيباني : 1978 :109)

2-الخبرات المدرسية:

إنَّ النمو الاجتماعي للشاب كما يتأثر بظروفه المنزلية فإنه يتأثر أيضاً بالخبرات التي تعرض لها في المدرسة ، وبالحياة والعلاقات السائدة فيها والجو النفسي الذي يسودها ، فهذه الأمور كلها التي تتضمنها البيئة المدرسية وتدخل في مفهومها الواسع يمكن أن تكون مساعدة على النمو الاجتماعي السليم والتوافق النفسي ، وتنشأ الحواجز النفسية من خلال سلوك جماعة رفاق السن غير الطبيعي تجاه الجماعات الأخرى ، فتنحرف بنشاطها ، وتتعصب لآرائها تعصباً شديداً، وقد تنبذ أحد أفرادها وذلك حينما يشذ عن نشاطها ولا يسايرها في غلوائها ، وقد يحاط سلوكها بالغموض والسرية وتغالي في إقامة الحدود والحواجز بينها وبين الجماعات والأفراد (pervin:1999:20) .

إنَّ الصراعات الداخلية بوجود عقبات وارتفاع مستوى الحواجز النفسية يكون الفرد غير قادر على تحقيق حاجاته اليومية ، وستكون عاملاً واضحاً من عوامل حدوث التوتر ، وقد تنشأ علاقة تبادلية وفي ضوء هذه الحقائق نستنتج أن الحواجز النفسية تكوينات فرضية نستدل عليها من آثار السلوك وتأتي من أسباب كثيرة متعددة وهي متداخلة ومؤثرة في أنماط الفرد السلوكية .

3–أساليب المعاملة الوالدية :

اطلق الكثير من الباحثين والمختصين على أساليب المعاملة بالاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ، وهذه الاساليب تنوعت وفق اتباعها من قبل الوالدين نحو الابناء ، فهي معاملة تتسم بالتقبل والمرونة ، وأخرى معاملة تسلطية ، وثالثة تذبذبية ، وتتصف أيضاً بالحماية الزائدة (التدليل) ، لأنَّ الحواجز النفسية ذات علاقة تلازمية مع المعاملة الوالدية المتسمة بالتسلطية والقهرية ، فالأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها مناخ بالقسوة من قبل الوالدين أو أحدهما غالباً ما يعانون من ارتفاع مستوى الحواجز النفسية (الخالدي :2007: 63) .

مظاهر الحواجز النفسية :

أولاً: انفعال الخوف Phobia Emotion :

الخوف هو انفعال شائع تثيره الحواجز النفسية التي يمتلكها الإنسان ومواقف عدة أخرى ، ويأخذ أشكالاً مختلفة الدرجات ، وقد يصل أحياناً إلى الحذر المستمر والهلع والرعب ، ويعد انفعال الخوف أحد القوى التي تسهم في بناء الشخصية عندما يكون في درجته المعتدلة ، ويتطور انفعال الخوف كحالة مقترنة مع ارتفاع مستوى الحواجز النفسية ، فإن المخاوف لدى الأطفال تصدر بفعل أشياء ملموسة تتوفر في بيئتهم ، وهكذا يثار انفعال الخوف فيأخذ اشكالاً عدة تبعاً لتعدد المواقف المثيرة ونوعيتها ، إذ إنَّ كثيراً من الناس لديهم حواجز نفسية متنوعة (الحفني : 2003: 35) .

ثانياً: انفعال الغضب Anger Emotion:

إنَّ ارتفاع مستوى الحواجز النفسية لدى الفرد يؤدي إلى ظهور استجابة سلوكية دالة على حالة انفعالية وهي تحديداً (انفعال الغضب) ، فالشخصية عبارة عن مجموعة متناسقة من الانفعالات ويعد الغضب أحد هذا التناسق ، إنَّ انفعال الغضب كمظهر من مظاهر الحواجز النفسية لدى الفرد لظروف الفشل والاحباط في تحيق أهدافه ، وإشباع حاجاته النفسية ، فترتفع حينئذ مستويات الحواجز ، وقد يكون الغضب نتيجة الاتكالية المفرطة التي يتصف بها سلوك العديد من الأفراد عندما يواجهون مواقف تحتاج إلى المثابرة والإنجاز والاعتماد على الذات (الخالدي : 2015 : 17) .

ثالثاً: القلق : Anxiety Emotion :

إنَّ الأفراد الذين تسيطر على سلوكياتهم مشاعر القلق غالباً ما يشعرون بوجود حواجز نفسية او إعاقات داخلية تمنعهم ، أو على الأقل تحد من دافعيتهم نحو تحقيق ما يهدفون إلى تحقيقه لإشباع حاجاتهم الآنية والمرحلية ، فالقلق حالة نفسية غير سارة تتصف بالتوجس والتوتر النفسي ويكون مصحوباً بزيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ، ويكون على شكل نوبات متكررة كضيق التنفس والصداع وتوهج الحرارة ، مما يؤثر في مستوى أداء الفرد وطبيعة علاقاته الاجتماعية (فهمي : 1981 : 102) .

رابعاً : الاحباط Frustration :

الاحباط حالة نفسية تتصف بالتوتر والشد العصبي ، والشعور بالخيبة أو لوم الذات الذي يراود الفرد حينما يسعى لتحقيق هدف معين ويفشل في تحقيقه ، وقد يكون الحاجز النفسي ذاتياً ، كانخفاض في مستوى ذكاء الفرد ، أو انفعالية مثل الشعور بالذنب فيقلل من دافعيته ومثابرته ، وقد يكون الحاجز النفسي مرتبطا بالبيئة سواء كان مادياً مثل انخفاض مستوى المعيشة أو أزمة طارئة ، واما أن يكون الحاجز النفسي اجتماعياً ، فالإحباط قد يكون داخلي المصدر أو خارجي المصدر (الجبوري : 1966 : 52) .

النظريات المفسرة لمفهوم الحواجز النفسية :

1–نظرية المجال لليفين (المنظور المعرفي):

يرى (ليفين) أَّن لكل فرد مجال حيوي مستقل بذاته يشتمل على الفرد وبيئته السلوكية الذاتية التي تشمل كل ما يؤثر في سلوكه ، والهدف الذي يسعى لتحقيقه ، والقوى الايجابية التي تحفز الفرد على العمل ، والسلبيات التي عليه تجنبها وتحاشيها ، والحواجز المادية والنفسية التي تقيد حركته نحو الاهداف المنشودة وتعيق تقدمها .(عبد الهادي : 2000 : 235)

ويرى أيضاً أنَّ المجال يتضمن مناطق تمثل فعاليات السلوك فيها توازنات قلقة وتغيرات دائمة وتعتمد نفاية (اختراق) هذه المناطق أو عدم نفاذيتها على طبيعة ادراك الفرد لعناصر بيئته ، وأنَّ العوائق والأهداف موجودة في البيئة الفيزيائية التي يدركها الفرد وتتحدد أهميتها في طبيعة إدراك هذه العوائق من قبل الفرد، وتكون سهولتها أو صعوبتها وفقاً للموقف النفسي المدرك لها وخبرته في المواقف ، إنَّ المجال الحيوي هو الذي يحدد سلوك شخص ما في لحظة ما ويتضمن عنصرين أساسيين هما : (الفرد ،والبيئة النفسية)، ويحدث السلوك نتاجاً للتفاعل بينها (العناني : 2000 : 77) .

2–النظرية المعرفية:

لقد أكدت النظرية المعرفية على الجوانب والقوى العقلية التي تتوسط بين المثير والاستجابة في التعامل مع المنبهات الداخلية والخارجية ، إذ إنَّ الإنسان عندما يكون في موقف معين فإنَّه سوف يفكر في الموقف ويسعى إلى الاستجابة من أجل الوصول إلى الأهداف التي يحددها ، ويرى (Gorge Kelly) أنَّ الفرد حتى يتمكن من التوافق مع بيئته الاجتماعية والفيزيائية وبمرور الأيام والتجربة والخبرة، فأنَّ الفرد يحتفظ بالفرضيات التي تؤكد صحتها التجارب و يرفض أو يراجع الفرضيات التي يكون دليل صحتها ضعيفاً أو متناقضاً ، والهدف من هذه العملية هو أن يحقق الفرد مجموعة من الفرضيات التي تسمح له بالتعامل مع متغيرات البيئة والسيطرة على هذه المتغيرات ، وهذا ما يؤدي بالفرد إلى حالة الرضا عن نفسه وابتعاده عن مظاهر الحواجز النفسية ، وإنَّ الفرد يشعر بالقلق كلما أدرك كل الحقائق، أو الوقائع اليومية ويعجز عن إدراك وتوقع الأحداث (الربيعي : 1994 : 46-57) .

وهنا يتضح للباحث مفاهيم هذه النظرية في إدراك الفرد للموقف ، فإذا كان إدراكه للموقف إيجابياً ، سيقود ذلك إلى حالة من السعادة والرضا والتكيف السليم ، وإذا كان أدراكه للموقف سلبياً، سوف يؤدي إلى تكوين مظاهر الحواجز النفسية .

لذلك يتبنى الباحث نظرية المجال لـ (ليفين) ؛ لكونها من أكثر النظريات التي فسرت الحواجز النفسية ، والتي تؤكد بأنَّ المجال الحيوي للفرد يشتمل على الفرد نفسه وبيئته الذاتية ، وأنَّ سلوك الفرد نتاج التفاعل بين ذات الفرد وبيئته النفسية عن طريق الإدراك ، وأنَّ العوائق والاتجاهات والأهداف والتوترات والتوازنات هي ليست عقبات خارجية فقط ، وإنما عقبات داخلية ايضاً.

ثانياً: التعصب :

نشأة التعصب :

من الممكن القول إنَّه لا يوجد أي دليل فسيولوجي أو فطري على وجود غريزة التعصب ، أو العصبية ، ولكن هناك استعداد للتعصب ، وأما اتجاه الشخص نحو جماعة معينة فهو أمر مكتسب وهو اتجاه نحو المعايير والقيم الاجتماعية التي يتعلمها الأطفال من والديهم ومعلميهم، وتؤكد دراسة أجريت في الولايات المتحدة أنَّ نحو 69% من أفراد عينتها قرروا أنَّ التعصب لديهم مأخوذ ومكتسب من الوالدين ، وتبدأ العصبية والتعصب في النمو مع الفرد بالتدرج ، إذ إنَّ الأطفال الصغار بيضاً وملونين معاً دون تفرقة أو تمييز ، ولكن الشخص ينمو في مجتمعة يلاحظ تباعد جماعته عن الجماعة التي يتعصبون ضدها، ويصفونهم بصفات النقص والدونية ، ومن ثم يصبح معداً لكي يلاحظ الفروق ويدركها كمهددين لأمنه ومكانته داخل مجتمعه (زهران : 1977 : 178) .

إنَّ التعصب شيء مكتسب ومتعلم ، وليس فطرياً ، على الرغم من وجود ما يمكن أن يسمَّى استعداداً للتعصب، ويكون نتيجة للمواقف والخبرات التي يمرُّ بها الفرد ، وكمحصلة لسلسلة التفاعلات الاجتماعية التي تمرُّ بين الفرد ومن يحيطون به ، وأوضحت الدراسات أنَّ التعصب يبدأ عند بعض الأطفال عند بلوغهم سن الرابعة، فالطفل منذ بلوغه العمر أربع سنوات يصبح قادراً على التمييز بين أفراد الجماعات التي ينتمي إليها وأفراد الجماعات الأخرى التي تؤدي إلى التعصب (هانيال ، وآخرون : 1990 : 172) .

العوامل المؤدية للتعصب :

أولاً : عوامل ترتبط بالفرد جذر نفسي ذاتي :

1- محاولة الفرد إشباع بعض حاجاته : ومثال على ذلك أحساس الفرد بأنَّه أفضل من الآخرين أو أنَّه يحتل مركزاً مهماً لا تسمح مكانته أن يتعامل مع الآخرين الأقل شأناً منه.

2- العبير عن العدوان : يتخذ البعض من التعصب وسيلة للتعبير عن عدوانه الناجم عن الاحباطات المختلفة في مجال قد يتسامح فيه المجتمع ويعمل الآخرون على تنميته.

ثانياً : عوامل ترتبط بالجماعات المحيطة بالفرد جذر بيئي جماعاتي :

1- الأسرة : تقوم الأسرة بالأثر الأكبر في تكوين التعصب لدى أطفالها .

2- جماعة الرفاق أو الصحبة أو الجيرة : إذ يتأثر الطفل بهم ، ولهم أثر في تنمية الاتجاهات التعصبية

3- ما يشيع عند أفراد الجماعات المختلفة عن الفرد من صفات يتناقلها أفراد المجتمع .

4- العوامل السياسية التي يمرُّ بها المجتمع : وتسهم هذه العوامل في انتشار مثل هذه الصفات والصاقها بجماعة معينة.

ثالثاً : عوامل ترتبط بالمجتمع جذر بيئي مجتمعي :

1- إنَّ اختلاف الجماعات وتباينها التي يتكون منها المجتمع يسبب نشوء التعصب .

2- الجهل وعدم وجود فرصة للاتصال بين الجماعات المختلفة في المجتمع الواحد.

3- الأفكار النمطية : وهي عبارة عن أحكام خاطئة سلبية أو إيجابية ، فهي تعميمات غير دقيقة عن أمة أو فئة من الناس ، أو شخص معين حيث تعمم صفات محددة عليهم (صالح: 2006 : 122) .

وهناك عوامل أخرى منها :

1- **العوامل الثقافية** : ومنها التقاليد التاريخية والعوامل الاقتصادية التي لها الأثر الكبير على أساس من الحاجات التي يسعى الفرد إلى إشباعها كالحاجة إلى الشعور بأن الفرد يحتل مركزاً مرموقاً بين الآخرين .

2- **العوامل المرتبطة بما يحيط بالفرد** : قد تكون للحياة التي يعيشها الفرد بما تحتويه من تقاليد وقيم ومعايير وما تشتمل عليه من صراعات واحباطات أثراً مهماً في تنمية التعصب وانتشاره.

3- للأسرة أثر في تنمية هذا الاتجاه بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة عن طريق إدراك الطفل سلوك والديه وحديثهما عن أفراد هذه الجماعات ، وكذلك للأقران الأثر في تنمية هذا الاتجاه (المعايطة : 2010 : 212) .

النظريات التي فسرت التعصب :

1- نظريات التعلم : نظرية التعلم الاجتماعي :

تعالج نظريات التعلم المختلفة التعصب على أنَّه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية ، إذ يتم تناقله بين الأشخاص جزءاً من المحصلة الكبرى في معايير الثقافة ، إذ يعد التعصب بمثابة معيار في ثقافة الشخص ، ويتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، فالطفل يكتسب مثل هذه الاتجاهات ويستجيب طبقاً لها لكي يشعر بأنَّه مقبول من الآخرين ، وتناقل هذه الاتجاهات التعصبية بين الأفراد والتعبير عنها يدعم دورها بوصفها معياراً ثقافياً ، وفي إطار وجهة النظر هذه ، يصبح من السهل تفسير السبب في أن العديد من الأشخاص الذين يعيشون في ثقافة واحدة يشتركون في أشكال متشابهة من الاتجاهات التعصبية (السيد : 1980 : 42) .

لقد ذهب (باندورا ، والترز) وغيرهما إلى أن التعلم يحدث من خلال أنموذج اجتماعي، ومن خلال المحاكاة ، أو التعلم من خلال العبرة ، وهو يتم من خلال دعم ذاتي بدلاً من الدعم الخارجي (السيد : 1980 : 42) .

2-نظريات التحليل النفسي :نظرية الشخصية التسلطية :

وتنظر هذه النظرية إلى التعصب على أنَّه اضطراب في الشخصية يماثل تماما مختلف المخاوف المرضية ، او الحاجات العصابية للموافقة او الاستحسان ، ويقوم ذلك على اساس فرض مؤداه ان مختلف الاعتقادات الخاصة بأحد الأشخاص حول الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية تشكل غالباً نمطاً متماسكاً وعريضاً ، ويبدو أنَّ هناك أساساً يجمع بين أجزائه هذه ، وهذا النمط له جذور عميقة في الشخصية تحدد ملامح الشخصية ، وتنشأ الشخصية التسلطية في هذه السمات وتنمو من خلال تعرض الأطفال لأساليب التربية المبكرة للآباء المستبدين والأمهات القاسيات ، وحينما يصبح الفرد راشداً فإنَّه يميل إلى تكرار هذه الخبرات (عبدالله :1989 : 32) .

ثالثاً : الدراسات السابقة :

1–الدراسات السابقة التي تناولت الحواجز النفسية :

أ– دراسة (المزوغي 2008) :

(الحواجز النفسية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الحواجز النفسية والكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة ، وهل هناك علاقة بين متغيري البحث لدى أفراد العينة من العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية ، وهدفت الدراسة أيضاً الكشف عن مستويات الحواجز النفسية لدى أفراد العينة حسب تخصصاتهم ومراحلهم الدراسية ، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستويات الحواجز النفسية والكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة ، وتقدمت الباحثة بمجموعة الفروض الصفرية عن العلاقة بين متغيري البحث، واسفرت الدراسة إلى نتائج تفيد بوجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين الحواجز النفسية والكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة من التخصصات العلمية ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحواجز النفسية والكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة من التخصصات الإنسانية، واستخدمت الباحثة وسائل إحصائية مناسبة لهذه الدراسة، وقدمت عدداً من التوصيات والمقترحات (المزوغي : 2008 : 110 – 119) .

ب–دراسة (شاكر : 2014) :

(الحواجز النفسية للاعبي أندية الدرجة الأولى المتقدمين لبعض الألعاب الفردية)

هدفت الدراسة بناء مقياس الحواجز النفسية للاعبي اندية الدرجة الاولى المتقدمين لبعض الالعاب الفردية واستعملت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ، بلغت عينة البحث (425) لاعباً وبنسبة (83%) من المجتمع الكلي البالغ عددهم (512) لاعباً ، توصلت الدراسة إلى بناء مقياس للحواجز النفسية للاعبي أندية الدرجة الأولى المتقدمين لبعض الألعاب الفردية (شاكر : 2014) .

2–الدراسات السابقة التي تناولت التعصب :

أ–دراسة (سرمك ورؤوف 1998) :

(مستوى التعصب لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة قياس التعصب لدى عينة من طلاب الجامعة ، والتعرف على مظاهر التعصب وقياس التعصب لدى طلبة جامعة القاهرة ، تكونت عينة الدراسة من (132) طالباً وطالبة ، استخدم الباحث مقياس التعصب المستنبط من اختبار الشخصية متعدد الأوجه ، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، منها إنَّ نسبة التعصب مرتفعة بين طلاب جامعة القاهرة، وإنَّ هناك (51%) من الطالبات

و(48%) من الطلاب يأخذون موقعهم في أعلى مراتب التعصب على المقياس ، كما تبين أنَّ سمَّة التعصب لدى الطالبات أعلى منها عند الطلاب (سرمك ورؤوف : 1998 : 61) .

ب–دراسة (الكعبي 2009) :

(واقع التعصب لدى المراهقين)

هدفت الدراسة إلى قياس التعصب (المذهبي، والعشائري، والقومي، والديني) لدى المراهقين وتبعاً لمتغيري العمر والجنس ، وكذلك هدفت الدراسة التعرف على دلالة الفروق في التعصب المذهبي والعشائري والقومي والديني لدى عينة المراهقين تبعاً لمتغيري الجنس والعمر ، تكونت عينة البحث من (610) مراهقين من طلبة المدارس الثانوية في مدينة بغداد بأعمار (13–15–17) سنة ، تبنى الباحث مقياس (رحيم : 2006) لقياس التعصب بعد تكييفها لتناسب عينة البحث، وأظهرت نتائج البحث وجود تعصب عشائري لدى عينة المراهقين ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب تبعاً للعمر الأصغر (13) سنة في أنواع التعصب جميعها، فضلاً عن عمر (17) سنة في التعصب العشائري، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب وفق الجنس ولصالح الذكور (الكعبي : 2009 : 13) .

الفصل الثالث : الإجراءات المتعلقة بهذا البحث / اجراءات البحث

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية لا بد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة مناسبة ، وإكمال الأدوات اللازمة التي تتمتع بالصدق والثبات والموضوعية ، وسنعرض في هذا الفصل الإجراءات اللازمة، وكما يأتي :–

أولاً : مجتمع البحث :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الدراسة الإعدادية في قضاء بلد للعام الدراسي (2017–2018) من الذكور والإناث وفي التخصصات العلمية والإنسانية ، والبالغ عددهم (3.555)* طالباً وطالبة ، موزعين بموجب مدارس قطاع يثرب والضلوعية .

ثانياً: عينة البحث :

تألفت عينت البحث الحالي من (160) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الإعدادية وكما مبين في الجدول (1) .

الجدول (1)

عينة البحث موزعة وفق المدارس الإعدادية

	اعداد المعلمين	المجموع

اسم المدرسة	ذكور	اناث	
إعدادية السلام للبنين	10	10	
إعدادية الضلوعية للبنين	10	10	
ثانوية الانشراح للبنين	10	10	
ثانوية القحطانية للبنين	10	10	
إعدادية سيف الدولة	10	10	160
إعدادية البخاري للبنات	10	10	
ثانوية الياسمين للبنات	10	10	
ثانوية المنى للبنات	10	10	
المجموع	80	80	

ثالثاً: أدوات البحث :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تطلب توفر أداتين الأولى لقياس الحواجز النفسية والثانية لقياس التعصب. إذ أعدَّ الباحث مقياس الحواجز النفسية ، وتبنى مقياس التعصب الذي أعدَّه (الأحبابي : 2016)، وكما مبين في أدناه :

***تم الحصول على البيانات من قسم الإحصاء والتخطيط في مديرية تربية بلد للعام الدراسي (2017–2018).**

1–مقياس الحواجز النفسية :

ولأجل بناء مقياس الحواجز النفسية كان على الباحث دراسة نماذج مختلفة من المقاييس التي صممت لقياس مستوى الحواجز النفسية ومنها مقياس (رحيم : 2017)، ومقياس (شاكر :2014) وبعد الاطلاع على هذه المقاييس ودراسات أخرى لم يجد الباحث مقياس حديث يلائم البحث الحالي ، وعليه قام ببناء مقياس للحواجز النفسية ، وكما مبين في الخطوات الآتية :–

–تحديد مفهوم الحواجز النفسية :

لقد عرف الباحث الحواجز النفسية بأنها (صراعات داخلية تصل إلى درجة العنف بين أفراد المجتمع ، وقد يصاحبها شكوك في النوايا وردود أفعال سلبية ذات دلالات نفسية خطيره ، بسبب ما يتعرض له من ضغوط نفسية أو تغيرات مفاجئة في حياة الفرد) ، ومن هنا تكون الآلية الانفعالية السلبية كالخجل ، والتوتر ، والخوف ، والقلق من تقديرات الذات ورفضها وعدم تقبلها والحساسية الزائدة نحو الذات .

–الصدق الظاهري :

"بعد تحديد مكونات المقياس وفقراته البالغة (41) فقرة وبدائلها (موافق ، غير متأكد، غير موافق) وتعليماتها الملحق (1) ،عرض على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس لغرض استخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس قلق الحواجز النفسية ، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستعمال مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرات لمكوناتها أو عدمه عند مستوى دلالة (0,05) ، أظهرت النتائج أنَّ جميع الفقرات صالحة ،وأنَّ قيمتها المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,92)، والجدول (2) يبين ذلك" .

الجدول (2) أراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الحواجز النفسية

الفقرات	عددها	موافقون		مربع كاي	الجدولية	الدلالة 0,05
		التكرار	النسبة			

1-3-4-5-7-8-9- 10-12-13-14-16- 17-18-19-20-21- 23-24-25-27-29- 31-32-35-39-40- 41	32	10	%100	14	3,92	دال إحصائياً
2-6-11-15-26- 22-28-30-33-34- 36-38-37	13	8	%85	7,15		

- **أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

من مؤشرات الصدق البنائي ارتباط كل فقره في المقياس بمحك داخلي ، وهو درجة المقياس الكلي ، ويستخدم معامل الاتساق لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية ، واعتمد الباحث في تحليل الفقرات على ايجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبعد أن تم تصحيح استجابات أفراد العينة البالغة (160) طالباً الذين طبق عليهم مقياس الحواجز النفسية لأغراض حساب تمييز الفقرات، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة ، فتبين أنَّ جميع الفقرات دالة إحصائياً بعد معالجتها بالاختبار التائي لمعاملات الارتباط، وأنَّ القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (159)، والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحواجز النفسية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0,25	9,152	30	0,24	9,005
2	0,138	11,714	31	0,39	6,760
3	0,34	9,769	32	0,42	8,461
4	0,40	7,137	33	0,33	7,664
5	0,31	7,876	34	0.28	7,459
6	0,28	6,536	35	0,36	6,718
7	0,46	7,297	36	0,29	4,123
8	0,36	5,711	37	0,43	6,101
9	0,43	8,018	37	0,27	9,938
10	0,34	9,822	39	0,44	7,953
11	0,23	8,041	40	0,35	9,539
12	0,37	8,328	41	0,41	8,16
17	0,44	4,211			
18	0,25	5,675			
19	0,41	10,514			

20	0,39	8,762
21	0,40	6,988
22	0,48	6,597
23	0,41	3,304
24	0,45	10,272
25	0,35	9,086
26	0,31	6,730
27	0,28	8,469
28	0,40	7,696
29	0,47	7,489

-الثبات Reliability :

"إنَّ الثبات من المفاهيم التي يجب على أي مقياس أن تلازمه تلك الصفة ليكون صالحاً للاستعمال (الإمام وآخرون : 1990 : 142)، والأداة الجيدة هي الأداة التي تعطي النتائج نفسها في كل مرة ويمكن الاعتماد عليه ، بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس.(مجذوب : 2003 : 126) ، ولحساب معامل الثبات قام الباحث بتطبيق مقياس الحواجز النفسية على عينة بلغت (25) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية ، وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على طريقتين هما :-

أ-طريقة اعادة الاختبار (Test – re – test) :

بعد التطبيق الأول بـ (18) يوما أُعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها واستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات (0.79) وهو معامل جيد .

ب-طريقة ألفا – كرونباخ :

جرى إيجاد ثبات مقياس الحواجز النفسية بهذه الوسيلة ، التي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,83) ، وهو معامل جيد يشير إلى تجانس المقياس" .

-الصيغة النهائية للأداة : يتكون المقياس في صورته النهائية من (41) فقرة موزعة على أربعة مجالات متقاربه الأهمية هي (الجانب النفسي ، الانفعالي، الاجتماعي ، السلوكي ، وتقدير الذات) ، ولكل فقره (3) بدائل ، هي (موافق ، غير متأكد، وغير موافق) ، تتكون الأداة بصورتها النهائية من (41) فقرة، الملحق (1) .

2-مقياس التعصب :

يتكون المقياس في صورته النهائية من (57) فقرة موزعة على خمسة مجالات متقاربة الأهمية هي (التعصب الديني ، التعصب المذهبي ، التعصب القومي ، التعصب العشائري ، والتعصب الاجتماعي) ، ولكل فقره (5) بدائل، هي (موافق جداً ، موافق ، لا أدري ، غير موافق ، وغير موافق مطلقاً) .

أ–الصدق الظاهري للمقياس :

بعد تحديد مجالات المقياس. الخمسة وفقراتها البالغة (57) فقرة وبدائلها الملحق (2) ، عرض على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس لغرض استخراج الصدق الظاهري "المتضمن وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس التعصب، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستعمال مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرات لمكوناتها أو عدمه عند مستوى دلالة (0,05) ، أظهرت النتائج أنَّ جميع الفقرات صالحة، وأنَّ قيمتها المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,95) ، والجدول (4) يبين ذلك .

جدول (4) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التعصب

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
		التكرار	النسبة			
3-2-6-7-8-10-11-13-14-15-16-18-21-22-23-24-25-26-27-28-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-43-46-47-48-51-52-55-56	31	10	%100	18	3,95	دال إحصائياً
1-5-4-9-17-12-19-20-29-40-41-42-44-45-49-50-53-54-57	14	8	%80	7,91		

ب–ثبات المقياس Reliability :

يعد الثبات من المفاهيم التي يجب على أي مقياس التمتع بها ليكون صالحاً للاستعمال. والمقياس الجيد هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها في كل مرة ويمكن الاعتماد عليه ، بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس (مجذوب : 2003 : 126) .

ولحساب معامل الثبات قام الباحث بتطبيق مقياس التعصب على عينة بلغت (25) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية .

وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على طريقتين هما :–

أ–طريقة اعادة الاختبار (Test – re – test) :

"بعد التطبيق الاول بـ (15) يوم اعيد تطبيق الاداة على العينة نفسها واستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين الاول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات (0.78) وهو معامل جيد .

ب–طريقة ألفا – كرونباخ :

جرى إيجاد ثبات مقياس التعصب بهذه الطريقة ، والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,81) ، وهو معامل جيد يشير إلى تجانس المقياس .

–التطبيق النهائي :

بعد ان استكمل الباحث الإجراءات الضرورية لبناء مقياس الحواجز النفسية ، والتحقق من الصدق والثبات لمقياس التعصب ، قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة بلغت (160) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية .

وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في معالجة بيانات البحث الحالي وكما مؤشر في ادناه:–

1- مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق في آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات المقاييس .

2- الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample Test) لمعرفة دلالة متوسط العينة على المقياس

3- معامل ارتباط (Person) لحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وإيجاد العلاقة بين الحواجز النفسية والتعصب .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها / توصيات البحث ومقترحاته

سيتضمن الفصل الرابع نتائج التي توصلت إليها وفق الأهداف المحددة ، و كذلك مناقشة تلك النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني للبحث الحالي. وهي على النحو الآتي. :-

الهدف الأول : الكشف عن مستوى الحواجز النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

ولتحقيق هذا الهدف قمت بحساب الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة ، إذ بلغ (81,59) وبانحراف معياري قدره (10,328) ، وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (82). ولمعرفة مدى دلالة المتوسط لعينة الدراسة على مقياس الحواجز النفسية تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,712) ، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (159) ،والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

الفرق بين المتوسط. الحسابي والمتوسط .النظري لمتغير الحواجز النفسية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري.	الوسط الفرضي.	الحرية	القيمة. التائية		مستوى. دلالة 0,05
					المحسوبة.	الجدولية.	
160	81,59	10,328	82	159	11,712	1,96	دالة

وتدل تلك النتيجة على أنَّ طلبة المدارس الإعدادية يمتلكون حواجز نفسية بدرجة ضمن الحدود العليا للمستوى المتوسط، وتبدو هذه النتيجة منطقية في ظل الظروف والأحداث التي يواجهها طلبة المدارس الإعدادية في محافظة صلاح الدين ، والتي شهدت أحداثاً أمنية واسعة بفعل العمليات الإرهابية من جانب ، والانقسامات الدينية والعرقية التي تضع الطلبة أمام حالة من المواقف الضاغطة والمشكلات التي لا يستطيعون مواجهتها ، أو اتخاذ القرار إزائها ، كما إنَّ التوتر والانفعالات الشديدة المصاحبة لاستجابات الطلبة للمثيرات والحوادث الضاغطة اليومية تمثل حواجز نفسية بحد ذاتها ، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (المزوغي : 2008) .

الهدف الثاني : الكشف عن دلالة الفروق في الحواجز النفسية تبعاً لمتغير (الجنس : ذكور – إناث) لدى طلبة المرحلة الإعدادية :

استخدم الباحث للكشف عن هذا الهدف الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ تبين أنَّ هناك فروقاً ذات دالة إحصائية عند مستوى (0,05)، ودرجة حرية (118) ولصالح الذكور ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور في الحواجز النفسية (97,45)، وبانحراف معياري (14,474)، وبلغ متوسط درجات الإناث (93,21) ، وبانحراف معياري قدره (11,038) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2,461) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) ، وبينت هذه النتيجة أنَّ الذكور أكثر حواجزاً من الإناث، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي على دلالة الفروق في الحواجز النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث)

المتغير.	الجنس.	العدد.	الوسط الحسابي.	"الانحراف المعياري.	القيمة التائية"		مستوى دلالة
					محسوبة"	جدولية"	
الحواجز النفسية	ذكور	80	97,45	14,474	2,461	1,96	0,05
	إناث	80	93,21	11,038			

لم تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة ، وربما يعود السبب إلى ارتفاع الحواجز النفسية عند الذكور بسبب ما تفرضه تحديات الوضع الحالي على الرجل مما يجعله عرضة للخوف وعدم الشعور بالاطمئنان، كما إنَّ التوتر والانفعالات الشديدة المصاحبة لانفعالات الذكور والحوادث الضاغطة تمثل حواجز نفسية زائدة لديهم .

الهدف الثالث : التعرف على مستوى التعصب لدى طلبة المرحلة الإعدادية :

بينت النتائج أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التعصب بلغت (211,28)، وبانحراف معياري مقداره (22,117) درجة، وعند مقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (171) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة هي (24,31) ، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) ، وهذا يدل على وجود مستوى تعصب ضمن المستوى المتوسط. وكما موضح في الجدول (7).

الجدول (7)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمتغير التعصب

عدد افراد العينة	الوسط. الحسابي	الانحراف. المعياري	الوسط. الفرضي	درجة. الحرية	القيمة. التائية		بدلالة 0,05
					محسوبة	جدولية	
160	211,28	22,117	171	159	24,31	1,96	دالة

ومما تقدم نقول أنَّ هذه النتيجة تعود إلى ما أفرزته التغيرات والمشاكلات العاصفة التي يمرُّ بها البلد إذ اسهمت كل تلك الأحداث في تلك النسبة المرتفعة للتعصب ونمو مشاعر العدائية اتجاه الآخرين واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (سرمك ورؤوف : 1998).

الهدف الرابع: الكشف عن دلالة الفروق في التعصب تبعاً لمتغير الجنس : (ذكور – إناث) لدى طلبة المرحلة الإعدادية :

للتحقق من ذلك قمت باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من الذكور والإناث على مقياس التعصب ، إذ بلغ متوسط استجابات الذكور(187,5844). وبانحراف معياري قدره (13,142) ، أما متوسط درجات الإناث فقد بلغ (186,2551) وبانحراف معياري قدره (14,32) ، وتبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0,573) هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (05’0) وبدرجة حرية (158). والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على دلالة الفروق في التعصب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

المتغير	الجنس	العدد	الوسط	الانحراف	"القيمة التائية"		مستوى دلالة 0,05
					المحسوبة"	الجدولية	
التعصب	ذكور	80	187,5844	13,142	0,573	1,96	غير دال
	إناث	80	186,2551	14,32			

ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحث في الجدول (8) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس ، إنَّ عدم الاختلاف يعني أنَّ الجنسين متقاربين في الظروف التي تعرض لها مجتمع البحث ، كذلك لم تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة.

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين الحواجز النفسية والتعصب لدى طلبة المرحلة الإعدادية :

ولمعرفة طبيعة العلاقة بين الحواجز النفسية والتعصب استخدم الباحث معامل الارتباط وأشارت إلى أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين متغيري البحث، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

معامل الارتباط والقيمة التائية والجدولية ومستوى الدلالة بين الحواجز النفسية والتعصب.

حجم العينة	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
160	159	0,528	0,135	دال

ومما تقدم ذكره توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، نوجزها على النحو الآتي:

أولاً: الاستنتاجات :

بعد عرض نتائج الدراسة الحالية التي توصل الباحث إلى عدة استنتاجات :

1- هناك مستوى ضمن الحدود العليا للمستوى المتوسط للحواجز النفسية لأسباب تتعلق بالوضع العام الذي تعرض له المجتمع العراقي .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحواجز النفسية ولصالح الذكور؛ وذلك بسبب الاستهداف المباشر للذكور والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم .

3-هناك مستوى تعصب مرتفع لدى طلبة المرحلة الإعدادية؛ وذلك يعود للأسباب نفسها التي تعرض لها مجتمع البحث .

4-لا توجد فروق دالة إحصائياً في التعصب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

5-وجود علاقة ارتباطية بين متغيري الدراسة الحالية (الحواجز النفسية والتعصب)

ثانياً: التوصيات:

1- تفعيل الوحدات الإرشادية في المدارس الإعدادية لتقديم الاستشارات النفسية للطلبة.

2- تحييد شريحة الطلبة عن المشاكلات الاجتماعية والسياسية وتأمين مستقبل آمن لهم .

3- إقامة ندوات علمية تخصصية يشارك فيها المختصون في الإرشاد التربوي والنفسي والاجتماعي تتناول المشكلات التي تواجه الطلبة .

4- تعزيز الانشطة والفعاليات الترفيهية والاجتماعية ، وتفعيل التواصل الاجتماعي بين طلبة المدارس لإشاعة روح المحبة والتسامح بين جميع الطوائف للحد من التعصب.

5- إقامة ورش عمل وندوات توعية للطلبة بأساليب الحرب النفسية وكيفية مواجهتها .

ثالثاً : المقترحات:

1- القيام بدراسات مماثلة في مدارس القطر المختلفة .

2- الكشف عن أسباب الحواجز النفسية ودراسة علاقتها بمتغيرات أخرى مثل (الاغتراب ، والصراع القيمي والعقائدي)

3- بناء برامج تعليميه إرشادية للحد من الحواجز النفسية لدى الطلبة وأبعادها (التوتر ، عدم التقبل ، وتقبل الشائعات) .

شكر وامتنان

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدم شكري وامتناني لكل من ساندني وساهم في إنجاز هذا البحث وأخصُّ بالذكر منهم السادة الخبراء الذين ساهموا في إيجاد الصدق الظاهري لمقياسي البحث الحالي الحواجز النفسية والتعصب، إلى آرائهم أيضاً فيما يخص بلورة موضوع ومشكلة البحث، وأخصُّ منهم بالذكر الأستاذ الدكتور صباح مرشود منوخ العبيدي ، ولا يسعني إلا أن أقدم شكري وتقديري لموظفي المكتبة المركزية في جامعة تكريت لما أبدوه من مرونة في إعارة المصادر العلمية لاتمام هذا البحث الموسوم الحواجز النفسية وعلاقتها بالتعصب لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

المصادر:

1- أبو النصر ،مدحت (2005) : **الاعاقة النفسية (المفهوم ، الأنواع ، البرامج ، الدعاية)** ، مجموعة النيل المصرية ، القاهرة .

2- الجبوري ، مي يوسف عبود (1996) : **انتهاك حرمة الطفل وعلاقته بظهور بعض الاضطرابات السلوكية** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، بغداد .

3- الحفني ، عبد المنعم (2001) : **الموسوعة النفسية : علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية** ، ط2 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

4- حنورة ، مهدي (1988) : **الشخصية والصحة النفسية** ، مكتبة دار النهضة العربية ، مصر

5- حنا، عزيز وآخرون (1991) : **الشخصية بين السواء والمرض** ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة .

6- الأحبابي ، حسن هادي صالح (2016) : **التعصب وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية لدى طلبة المرحلة الابتدائية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت .

7- الخالدي ، أديب مُحَمَّد (2009) : **المرجع في الصحة النفسية** ،ط3 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .

8- دسوقي ، كمال (1995) : **ذخيرة علوم النفس** ، الدار الدولية للتوزيع والنشر ،مصر.

9- ربيع ، مُحَمَّد شحاته (1994) : **قياس الشخصية** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

10- رحيم ، هند صبيح (2006) : **بناء مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

11- رحيم ، حلاوة فرج (2017) : **الحواجز النفسية وعلاقتها بإرادة العطاء لدى طلبة الجامعة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت .

12- الربيعي ، علي جابر (1994) : **شخصية الانسان ، تكوينها ، طبيعتها واضطراباتها** بغداد ، دار الشؤون الثقافية .

13- زهران ، حامد عبد السلام (1977) : **علم النفس الاجتماعي** ،ط4، عالم الكتب القاهرة .

14- زيدان ، محمود مصطفى (1972) : **النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية** ، ط1 ، منشورات الجامعة الليبية ، ليبيا .

15- سرمك ، حسين ورؤوف مفيد (1998) : **قياس التعصب لدى عينة من طلبة الجامعة** ، مجلة علم النفس ، العدد (12) ، القاهرة .

16- السيد ، عبد الحليم محمود (1980) : **الاسرة وابداع الابناء** : القاهرة ، دار المعارف.

17- الشخصي ، عبد العزيز السيد (1995) : **الشباب وتأزمه النفسي** ، مجلة عالم الفكر المجلد 13 ، عدد2 ، القاهرة .

18- شاكر ، لهيب أحمد (2014) : **الحواجز النفسية للاعبي اندية الدرجة الاولى المتقدمين لبعض الالعاب الفردية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى .

19- شقير ، زينب محمود(2005) : **العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق** ،ط1 مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

20- الشيباني ، عمر مُحَّد (1978) : **الاسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** ، الطبعة 3 دار الثقافة ، بيروت .

21- صالح ، قاسم حسين (2006) : **سيكولوجية عراقية (قراءة نفسية في هموم الناس والوطن**) ط1 ، دار الكتب ، بغداد .

22- الصفار، حسن موسى (2004) : **كيف نواجه التعصب** ، منتدى الساحل الشرقي، لبنان.

23- عبدالله ، معتز سيد (1989) : **الاتجاهات التعصبية** ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

24- عبدالهادي ، جودت (2000) : **نظريات الارشاد والعلاج النفسي** ، مكتبة الثقافة ، الاردن

25- عسكر ، علي (1998) : **ضغوط الحياة واساليب مواجهتها** ،ط2،دار الكتب الحديث الكويت.

26- عكاشة ، محمود فتحي (1997) : **المدخل الى علم النفس الاجتماعي** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

27- العنابي، حنان عبد المجيد (2000): **الصحة النفسية** ، عمان ،ط1 ، الاردن .

28- فهمي ، مصطفى (1981) : **الصحة النفسية ، دراسات سيكولوجية التكيف** ، ط2 مكتبة الخانجي ، القاهرة .

29- القاضي ، يوسف وآخرون (1973) : **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي** ، دار المريخ للنشر ، الرياض .

30- مجذوب ، فاروق (2003) : **طرائق ومنهجية البحث في علم النفس** ، ط1 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، لبنان .

31- المزوغي ، زينب حمد احمد (2008) : **الحواجز النفسية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة المراقب** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب والعلوم ، ترهونة ، ليبيا .

32- المعايطة ،خليل عبدالرحمن(2010) : **علم النفس الاجتماعي** ، عمان ، دار الفكر ،ط3.

33- الكعبي ، مشتاق خالد (2009) : **واقع التعصب لدى المراهقين** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

34- هانيال ، وآندريه وآخرون (1990) : **سيكولوجية التعصب** ، ترجمة خليل احمد خليل ، دار الساقي ، لندن .

35- Pervin, L.A., & john , O . P (1999) : **Handbook of personality** : Theory and Social Psychology Bulletin, 2(1), 27 – 30 .

Tomas , H . E (1995) : **Experiencing a shamer response as precu**